

صفحات ماضٍ

ليت الأيام تعودُ إلى الوراءِ، فترى يا بُنيَّ أمجادَ آبائِكَ وأجدادِكَ. كانت شمسُهُم تسطعُ في كلِّ أرضٍ. ليتكَ تفتحُ كتابَ الأيامِ وتقرأ ما في سُطوره من حِكْمٍ وَعِبْرٍ، وتلتفتُ إلى ما قدّموا لنا من مآثر عظيمة. كانوا أعلامًا في الكرامةِ، وهم الأجوادُ أوقات الضيقِ. هم الفرسانُ في ساحاتِ الوغى، وهم العاملون في صَمْتٍ وإخلاصٍ، وهم المتحدون وَقَتَ التفرُّقِ والشَّتاتِ. أين نحنُ الآن من أبناءِ يعيدون مجدَ آبائهم، ويمتلكون كرمَ الخُلقِ مع كرمِ الكفِّ، وتستيقظُ في صدورهم النخوةُ والشجاعةُ، فيبعثوا الأملَ فينا من جديدٍ.

القهوة

القهوةُ من أكثر المشروبات المنتشرة بين أبناء وطننا الغالي، فهي رمز للجودِ والكرمِ وحُسن الضيافة. والقهوة ثمرُ شجيرات دائمة الخضرة تنمو في المناطق المائلة إلى الحرارة. وأول من اكتشف القهوة أحد رعاة الماشية حينما لاحظ أن ماشيته ظلَّت في ليلة من الليالي في حركة دائمة ودون نوم؛ لأنها أكلت نباتات برية معينة. وفي الليلة التالية أكل الراعي من هذه النباتات فطار النوم من عينيه. وتعدُّ القهوة من أهم المشروبات المنتشرة بين أبناء المملكة عامتهم وخاصتهم، ويضيف بعض هواة شرب القهوة إليها الهيل أو الزنجبيل أو القرنفل.